٣- العضوية البنائية الوظيفية

الاتجاه المعاصر للاتجاه العضوي

ولكنها تصور المجتمع على انه مستقر بشكل ابدي (تم حل المشاكل الاجتماعية بتطور الأنساق الفرعية)
وتخاف التطور وترفض التغيير الاجتماعي السريع والجذري.
وتركز النظرية البنائية الوظيفية على أسلوب عرض النسق الاجتماعي، فتقول:
النمط ---------- >>> المجتمع الإنساني ككل بوصفه نسقا يتكون من مجموعة من الأنساق (المجتمعات)
كل منها نسقا مستقلا نسبيا ولكنها جميعا تشكل سويا نسق المجتمع الإنساني.
((يدور حول نمط الاتجاه العضوي القديم تكامل أجزاء المجتمع في كل واحد والاعتماد المتباردل بين عناصره)).

انقسمت النظرية الوظيفية البنائية إلى: نمط نفسي ونمط طبيعي نمط معياري (اجتماعي) ونمط طبيعي
نمط بيولوجي ونمط طبيعي.

الأفكار أو المسلمات الرئيسية المحورية للنظرية العضوية الوظيفية البنائية الستة

١- يمكن النظر الى أي شيء على أنه نسق أو نظام يتألف من أجزاء مترابطة.
٢- لكل نسق احتياجاته الأساسية لابد من الوفاء بها والا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا.
٣- لابد أن يكون النسق الاجتماعي دائما في حالة توازن من خلال تلبية احتياجاته المختلفة.
٤- قد يكون بعض عناصره وظيفي (يسهم في تحقيق التوازن).
٥- وقد يكون بعض عناصره ضار وظيفي ا(يقلل من التوازن).
٦- وقد يكون بعض عناصره غير وظيفي(عديم الفائدة).

هدف الوظيفية أو التفسير الوظيفي

الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو الإضرار بهذه الاستمرارية.
كلمه (وظيفية) في النظرية الوظيفية البنائية معناها متعدد لدى علماء النظرية الوظيفية.

نظرية الفعل الاجتماعي (تالكوت بارسونز) التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشتركة للمجتمع.

الاطار النظري أو المفاهيم الأساسية لبارسونز

الفعل الاجتماعي والموقف والفاعل وتوجيهات الفاعلين.

أنماط الأنساق الثقافية بارسونز

انساق الأفكار أو المعتقدات انساق الرموز التعبيرية انساق التوجيهات القيمية

الاستاذ : بارسونز وتلميذه روبرت ميرتون

نظرية متوسطة المدى (روبرت ميرتون)

قدم ميرتون دراسة عن
البناء الاجتماعي والامعيارية

اقترح ميرتون (نظرية متوسطه المدى)
ودلل على ذلك منطقيا وعلميا

من أمثلة نظريات متوسطة المدى:
الأدوار والعمليات والمعايير الاجتماعية، البناء وأساليب الضبط الاجتماعي، تنظيم الجماعة... وغيرها.

الفروض الثلاثة الأساسية (نفس المسلمات الستة للنظرية)

كل جزء من أجزاء النسق (عناصر اجتماعية أو ثقافية):
قد يكون وظيفيا
أو قد يكون غير وظيفي
او قد يكون ضارا وظيفيا

ميّز ميرتون بين نوعين من الوظيفة الاجتماعية

الوظيفة الظاهرة نتائج موضوعية يمكن ملاحظتها وتسهم في الحفاظ على النسق ويقصدها المشاركون في النشاط.
الوظيفة الكامنة لم تكن مقصودة أو متوقعة.

مثلاً (ابن يسلِّم على أبيه ويقبلُ رأسه) وظيفة ظاهرة: السلام والوظيفة الكامنة: المحبة والتقدير

يرى ميرتون أن لكل مجتمع
أهداف للنجاح ووسائل مشروعة لتحقيقها
ولكن الوسائل ليست في متناول الجميع

ميرتون قرر خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع:
أول هذه الأنماط وظيفي (يساعد على بقاء النسق الاجتماعي) وهو نمط الامتثال.
والأربعة الآخرين ضارين وظيفيا (أو أنماط تكيف منحرفة) تهدد بقاء النسق، وهي: الابتداع والطقوسية والانسحابية والتمرد.

نمط الامتثال

اذا كانت الفرص متاحة لكل أو اغلبيه أفراد المجتمع فان حالة من الثبات أو التكامل سوف تسود المجتمع
لان غالبيتهم سوف تتقبل الأهداف وأساليب تحقيقها في نفس الوقت.
وأما اذا لم تكن الفرص لأي سبب فان احد الأنماط الأربعة الآتية من التكيف الانحرافي يمكن ان تحدث:

نمط الابتداع اهم انماط التكيف الانحرافي

تتقبل أهداف النجاح ولكنها لاتجد فرص لتحقيق تلك الأهداف لان توزيع هذه الفرص غير متكافئ في هذه الحالة
يرفضون الأساليب المشروعة لتحقيق الهدف(بمعنى أنه يلجأ لاساليب جديدة أو غير مشروعة) ويسود لدى الطبقات العاملة.
((المنحرفون الذين يرتكبون انحرافهم بأساليب جديدة))

نمط الطقوسية التخلي عن أهداف النجاح

أو التقليل من مستوى الطموح حتى يصل الى درجة منخفضة يمكن معها إشباع هذا الطموح
ويظل الفرد ملتزم بطريقة شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف ويسود لدى الطبقة الوسطى الدنيا
ويفسر ميرتون وجود هذا النمط من التكيف بانه يرجع الى أسلوب التنشئة الاجتماعية الصارم.

الانسحابية أقل الأنماط شيوعا في المجتمع

يعيش في المجتمع ولكنه لايكون جزءا منه (لايشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية)
يتخلى عن كل الأهداف والأساليب (مجرد رفض سلبيا والهروب من المجتمع) وينسحب من المجتمع الى عالمه الخاص
من أمثلة هذا النمط من التكيف الانحرافي: حالات الجنون والتشرد وإدمان المخدرات والخمور.
يرى ميرتون أن الانسحابي: لا يقبل الأساليب الإبداعية (غير المشروعة) لتحقيق الأهداف
وفي نفس الوقت لا تتاح له الفرصة لاستخدام الأساليب المشروعة

نمط التمرد إدانة كل الأهداف الثقافية للنجاح

والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها (الرفض الإيجابي)
والسعي الى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء أخر
يضم معايير ثقافية مختلفة للنجاح وفرصا أخرى لتحقيقه